Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعثت إليكم وإني لكاره، ولكني لم أجد بداً إذا أمرت أن أأتمر، ألا وإن الفتنة قد أطلعت خطمها وعينها، ووالله لأضربن وجهها أو تعييني وإني لرائد نفسي اليوم، ثم نزل وسأل عن أهل الكوفة، فعرف حالهم، وكتب إلى عثمان إن أهل الكوفة قد اضطرب أمرهم وغلب على أهل الشرف والبيوتات منهم، والغالب على تلك البلاد روادف قدمت وأعراب لحقت حتى لا ينظر إلى ذي شرف أو بلاء من نابتها ولا نازلتها، فكتب إليه عثمان:

«أما بعد.. ففضل أهل السابقة والقدم، ومن فتح الله عليه تلك البلاد، وليكن من نزلها من غيرهم تبعاً لهم إلا أن يكونوا تثاقلوا عن الحق وتركوه، وقام به هؤلاء واحفظ لكل منزلته واعطهم جميعاً بقسطهم من الحق، فإن المعرفة بالناس يصاب بها العدل». فأرسل سعيد إلى أهل القادسية والأيام، فقال: أنتم وجوه الناس والوجه ينبي عن الجسد، فأبلغونا حاجة ذوي الحاجة، وأدخل معهم من يحتاج إليه من اللواحق والروادف وجعل القراء في سمره، ففشت القالة في الكوفة بالقدح في ولاة عثمان وفيه لتوليته إياهم، فكتب سعيد إلى عثمان، فجمع الناس وأخبرهم بما كتب إليه، فقالوا أصبت لا تطمعهم فيما ليس له أهل، فإنه إذا نهض في الأمور من ليس لها بأهل لم يحتملها وأفسدها، فقال عثمان: «يا أهل المدينة استعدوا واستمسكوا فقد دبت إليكم الفتن، وإني والله لأتخلصن الذي لكم حتى أنقله إليكم إن رأيتم حتى يأتي من شهد مع أهل العراق سهمه، فيقيم معه في بلاده، فقالوا: كيف تنقل إلينا سهمنا من الأرضين فقال يبيعها من شاء بما كان له في الحجاز واليمن وغيرها من البلاد ففرحوا، وفتح الله عليهم أمراً لم يكن في حسابهم، وفعلوا ذلك واشتراه رجال من كل قبيلة، وجاز لهم عن تراض: وفي عهد سعيد بن العاص فتحت طبرستان سار إليها ومعه الحسن والحسين ابنا علي، وابن عباس، وابن عمر، وابن العاص، وابن الزبير، وحذيفة بن اليمان وغيرهم من كبار الصحابة، فقاتل أهلها، ثم طلبوا الصلح، فصالحهم وكان ذلك في السنة الثلاثين، ثم سار سعيد وحذيفة بن اليمان لإمداد عبد الرحمن بن ربيعة الذي كان بالباب، فلما بلغا أذربيجان سير سعيد حذيفة، وأقام هو رداء له، فسار حذيفة وغزا مع عبد الرحمن، ثم رجع إلى سعيد فصبحه بالكوفة.

وفي السنة الثانية والثلاثين غزا عبد الرحمن بن ربيعة الترك ثالث مرة وأوغل